

دراسة حالة المرصد النقابي والعمالي المصري

شهر ديسمبر 2008

اعتصام فنيي الأمن الصناعي بهيئة السكة الحديد أمام وزارة النقل

اعتصم حوالي 40 عامل من فنيي الأمن الصناعي بهيئة السكة الحديد (المؤقتين) يوم الاثنين الموافق 15 ديسمبر 2008، أمام وزارة النقل، و هؤلاء العمال من مختلف المحافظات مثل (الإسكندرية، المنصورة، وأسوان، وسوهاج)، وذلك احتجاجا على: منعهم من التوقيع في الدفاتر وإصرار هيئة السكة الحديد على تحويلهم من العمل بها للعمل في شركة أمن ونظافة خاصة، وهذا ما رفضه العمال وتمسكوا بعملهم في هيئة السكة الحديد التابعين لها. هذا وقد قدم العمال شكوى لمكتب الوزير، وانتظر العمال البت في أمر شكواهم، فقابلهم أحد مستشاري الوزير وهو اللواء عبد العال الدمرداش.

وذكر أحد العمال: "أن اللواء الدمرداش قال لنا أنه ليس أمامكم سوى القبول بالعمل في الشركة الخاصة، وأن ما تطالبون به يعتبر (لوي ذراع) وهذا لن يتحقق أبدا". وأكد العمال أن كلام اللواء الدمرداش صورة من كلام اللواء صبحي محمود (نائب رئيس مجلس الإدارة للموارد البشرية بهيئة السكة الحديد)، وعضو في مجلس إدارة الشركة الخاصة (الأمن والنظافة) الذي قال لهم أنهم سيذهبوا للعمل بالشركة سواء كسبت أو خسرت.

قال العمال أن بعضهم منع من التوقيع في دفاتر الحضور والإنصراف يوم 1/12/2008 والبعض الآخر منع في 6/12/2008، والبعض منع في 13/12/2008. وأكد العمال على عدم موافقتهم على الذهاب للعمل بشركة الأمن والنظافة، وأكدوا أيضا على مطلب استمرار عملهم بالهيئة والمساواة بينهم وبين زملائهم المثبتين. وقد توجه العمال لمكاتب العمل التابعة لها وتم تحرير شكوي بالفصل، كما توجه بعضهم لأقسام الشرطة لعمل محضر إثبات حالة المنع من التوقيع، وقد امتنعت بعض الأقسام من تحرير هذا المحضر للعمال.

وقد سبق وأعتصم العمال أكثر من مرة احتجاجاً على قرار إعادة الهيكلة الإدارية والتابع لها الأمن الصناعي والتي سميت بإدارة السلامة والمخاطر .

وإدارة الأمن الصناعي علي مستوي الجمهورية كان يعمل بها 632 فني أمن صناعي، منهم 120 عامل مؤقت والباقي معين ،قد قسمت إلي أربع إدارات فنية وهى :

- 1- إدارة المخاطر
- 2- إدارة الفحص والتفتيش
- 3- إدارة المخاطر والسلامة
- 4- إدارة سياسات التأهيل والتدريب

تم توزيع عدد قليل من العمال علي هذه الإدارات، كان التوزيع يتم على أساس من له الوساطة أو بالكوسة كما قال العمال .

وقد كانت البداية بمنع المؤقتين وبعض المثبتين من المقر الرئيسي، الأمر الذي ترتب عليه عدد من الاعتصامات، داخل محطة السكة الحديد، وأمام مستشفى الهيئة (يوم 3، و 8 نوفمبر 2008) مصحوباً بإضراب عن الطعام، مما أدى إلي التراجع عن منع المثبتين، ولكن بقيت مشكلة المؤقتين .

وقد ذهب وفد منهم من قبل إلي مجلس الشعب، وقاموا بتقديم شكوى للمطالبة بـ:

- 1- عدم نقلهم للعمل في شركة الأمن والنظافة
 - 2- تثبيتهم والمساواة بزملائهم
- و قال العمال أن مرتباتهم حوالي 130 جنيه، وأنهم يعملون في الهيئة منذ أكثر من ثلاث سنوات بعقود مؤقتة .

أكد العمال أنهم سيعاودون تقديم شكوى للوزارة مرة أخرى يوم الأربعاء 17 ديسمبر الجاري في محاولة منهم للحصول على مطالبهم .

المرصد النقابي والعمالي المصري